

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ :**  
**سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ، يَقُولُ : قَالَ**  
**رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ : " اخْرُجْ فَنَادِ فِي**  
**النَّاسِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا**  
**اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ "**  
 السلسلة الصحيحة.

**المعنى الاجمالي :**

فضل شهادة أن لا إله إلا الله:

هذه الكلمة هي سبيل الفوز بالجنة والنجاة من النار، كما قال الحافظ الحكمي:

وقد حوته لفظة الشهادة \*\*\* فهي سبيل الفوز والسعادة

من قالها معتقداً معناها \*\*\* وكان عاملاً بمقتضاها

في القول والفعل ومات مؤمناً \*\*\* يبعث يوم الحشر ناج آمناً

قال الله عز وجل: {فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ} [آل

عمران:185]. وهي سبيل السعادة في الدارين لا وصول إليها إلا بهذه

الكلمة فهي الكلمة التي أرسل الله بها رسله، وأنزل بها كتبه، ولأجلها

خلقت الدنيا والآخرة والجنة

والنار وفي شأنها تكون الشقاوة والسعادة، وبها تأخذ الكتب باليمين أو الشمال وينقل الميزان أو يخف، وبها النجاة من النار بعد الورود وبعدم إلتزامها البقاء في النار وبها أخذ الله الميثاق وعليها الجزاء والخاصة وعنها السؤال يوم التلاق إذ يقول تعالى: {فَقُورَتِكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الحجر: 92].

وهي أعظم نعمة أنعم الله عز وجل بها على عباده أن هداهم إليها وهي كلمة الشهادة ومفتاح دار السعادة، وهي أصل الدين وأساسه، وبقية أركان الدين وفرائضه متفرعة عنها متشعبة منها مكملات لها مقيدة بالتزام معناها والعمل بمقتضاها. وهي العروة الوثقى التي قال الله عز وجل: {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا} [البقرة: 256] قاله سعيد بن جبير والضحاك. وهي العهد الذي ذكر الله عز وجل إذ يقول: {لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} [مريم: 87]. وهي كلمة الحق التي ذكر الله عز وجل إذ يقول تعالى: {إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [الزخرف: 86] قال ذلك البغوي.

وهي كلمة التقوى التي ذكر الله عز وجل إذ يقول: {وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّذَائِمْ غَافُونَ} [التقوى] وكانوا أحرق بها وأهلها} [الفتح: 26]. روى ذلك ابن جرير وعبد الله بن أحمد والترمذي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهي القول الثابت الذي ذكر الله عز وجل: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} [إبراهيم: 27] أخرجه في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهي الكلمة الطيبة المضروبة مثلاً قبل ذلك إذ يقول تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} [إبراهيم: 24]. قاله علي بن طلحة عن ابن عباس أصلها ثابت في قلب المؤمن وفرعها العمل الصالح في السماء صاعد إلى الله عز وجل، وكذا قال الضحاك وسعيد ابن جبير وعكرمة ومجاهد وغير واحد. وهي الحسنة التي ذكر الله عز وجل إذ يقول: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلًا} [الأعام: 160] وقال تعالى: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ} [النمل: 89]، قال ذلك زين العابدين

وإبراهيم النخعي وعن أبي ذر مرفوعاً: هي أحسن الحسنات وهي تحو الذنوب والخطايا.

ثمرات لا إله إلا الله:

1- أن قبول الأعمال متوقف علي النطق بها والعمل بمقتضاها .

2- أن من قالها خالصاً من قلبه مبتغياً بذلك وجه الله دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب .

3- أنها أعظم سبب مانع من الخلود في النار لمن استحق دخولها من أهلها .

4- هي أعلي شعب الإيمان وأثقل شئ في الميزان .

5- هي أول واجب علي المكلف وآخر واجب عليه .

6- هي العروة الوثقى والكلمة الطيبة والكلمة الباقية والقول الثابت .

7- هي كلمة الحق وكلمة التقوى وكلمة السواء وكلمة الإخلاص .

8- هي أفضل الأعمال والأذكار وأكثرها مضاعفة في الحسنات .

9- هي أعظم سبب للتحرر من رق المخلوقين .

10- هي أعظم سبب لتحرير العقل من الخرافات والأباطيل .

11- هي أعظم سبب لصفاء النفس وحسن الخلق والهمة .

12- هي أعظم مصدر للعزة والكرامة والشجاعة .

13- هي السبب الأعظم لتفريج كربات الدنيا والآخرة .

14- هي شعار المؤمنين والرابطة بين الموحدين .

15- هي سبب الاجتماع والألفة .

16- هي سبب لعصمة الدماء والأموال .

شروط لا إله إلا الله وهي:-

1- العلم بمعناها: وهو نفي المعبود بحق عن غير الله ، وإثباته لله وحده

2- اليقين المنافي للشك: وذلك بأن يكون القلب مستيقناً بما بلا شك

3 - القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه.

4- الانقياد والاستسلام لما دلت عليه.

5-الصدق المنافي للكذب.

6- الإخلاص وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك.

7- المحبة لهذه الكلمة الطيبة ولما اقتضت ودلت عليه.

# مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ



فوائد من أحاديث النبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والبال على الخير كفاعله .

أعدّها (عزمي إبراهيم عزيز)

ولو فعل ما فعل من عبادة غير الله والإعتقاد بالأموات والتقرب إليهم بالذبايح والنذور والطواف بقبورهم والترك بترتيبهم، وما شعر هؤلاء أن كفار العرب الأولين يشاركونهم في هذا الإعتقاد ويعرفون أن الله هو خالق القادر على الإختراع ويقولون بذلك وأنهم ما عبدوا غيره إلا لزعمهم أنهم يقربونهم إلى الله زلفى لا أنهم يخلقون ويرزقون فالحاكمة جزء من معنى لا إله إلا الله وليست هي معناها الحقيقي المطلوب فلا يكفي الحكم بالشرعية في الحقوق والحدود والخصومات مع وجود الشرك في العبادة.

8- عباد القبور اليوم لا يأنفون من هذا الناقض الشنيع فهم يقولون لا إله إلا الله، ثم ينقضونها بعبادة الأموات والتقرب إلى الأضرحة بأنواع من العبادات فتباً لمن كان أبو جهل وأبو لهب أعلم منه بمعنى لا إله إلا الله.

والحاصل أن من قال هذه الكلمة عارفاً لمعناها عاملاً بمقتضاها ظاهراً وباطناً من نفى الشرك وإثبات العبادة لله مع الإعتقاد الجازم لما تضمنته والعمل به فهو المسلم حقاً، ومن قالها وعمل بها بمقتضاها ظاهراً من غير اعتقاد لما دلت عليه فهو منافق، ومن قالها بلسانه وعمل بخلافها من الشرك المنافي لها فهو المشرك المتناقض فلا بد مع النطق بهذه الكلمة من معرفة معناها، لأن ذلك وسيلة للعمل بمقتضاها قال تعالى: {إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} والعمل بمقتضاها هو عبادة الله والكفر بعبادة ما سواه وهو الغاية المقصود من هذه الكلمة؛ ومن يقتضي لا إله إلا الله قبول تشريع الله في العبادات والمعاملات والتحليل والتحريم، ورفض تشريع من سواه قال تعالى: {أَمْ هُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ}.

9- مقتضى شهادة أن لا إله إلا الله: هو ترك عبادة ما سوى الله من جميع المعبودات، المدلول عليه بالنفي وهو قولنا: (لا إله). وعبادة الله وحده لا شريك له، المدلول عليه بالإثبات، وهو قولنا: (إلا الله)، فكثير ممن يقوفاً يُخالف مقتضاها؛ فبشيت الإلهية المنفية للمخلوقين والقبور والمشاهد والطواغيت والأشجار والأحجار.

وهؤلاء اعتقدوا أن التوحيد بدعة، وأنكروه على من دعاهم إليه، وعابوا على من أخلص العبادة لله.

والله اعلم .....

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## الفوائد :

1- لا إله إلا الله هي كلمة التوحيد الخالص، وهي أعظم فريضة فرضها الله على عباده، وهي من الدين بمنزلة الرأس من الجسد.

2- التوحيد لا بد فيه من النفي والإثبات؛ لأنك إذا لم تأت بالنفي، وقلت: المعبود الله، فلا يكفي في أن الله تعالى معبود وغيره معبود، فلم يحصل التوحيد، لكن إذا قلت: لا إله إلا الله، فالمعنى لا معبود حق إلا الله، فقد حصل نفي وإثبات.

3- معنى لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله، هذا هو الصواب في معناها وليس معناها لا خالق إلا الله، أو لا قادر على قضاء الحوائج إلا الله، بل هذا كله من معناها، فالإله الحق هو الخالق لكل شيء والقادر على كل شيء.

4- إن كان القائل لكلمة " لا إله إلا الله " قبل موته كافراً : فتكون الكلمة في حقه " كلمة إسلام " ينتقل بها من الكفر إلى الإسلام ، والإسلام يجب ما قبله ، فإن خُتم له بها : لقي ربه تعالى مسلماً مغفوراً له كفره وذنوبه ، قال تعالى : ( قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ) الأنفال/ 38.

5- العبادات كلها من نذر و طواف و خضوع و خشية وخوف واستعانة و استغاثة و سجود و توكل و دعاء هذه العبادات وغيرها من العبادات و كل العبادات ، لا تصرفها إلا الله عزوجل فلا تصرفها و لا توجهها لا لنبي مرسل و لا لملك مقرب و لا لولي صالح.

6- قال ابن عيينة: ما أنعم الله على عبد من العباد نعمة أعظم من أن عرفهم لا إله إلا الله. وإن لا إله إلا الله لأهل الدنيا2، فمن قالها عصم ماله ودمه، ومن أبأها فماله ودمه هدر.

7- إذا قال العبد: لا إله إلا الله فقد أعلن وجوب إفراد الله بالعبادة وبطلان ما سواه والقبور والأولياء والصالحين، وبهذا لا يبطل ما يعتقد عباد القبور اليوم وأشباههم من أن معنى لا إله إلا الله هو الإقرار بأن الله موجود أو أنه هو الخالق القادر على الاختراع وأشباه ذلك. وأن معناها لا حاكمة إلا الله ويظنون أن من اعتقد ذلك وفسر به لا إله إلا الله فقد حقق التوحيد المطلق